

محافظة النجف لـ (المدى) :

نحن عازمون على تحقيق الفيدرالية والنجف تخلص من البطالة



الذي قاربنا على الانتهاء منه لا يراه، محطة الكهرباء الغازية لا يراها، جسران على نهر الفرات لا يراها، مدرسة جميلة مجهزة بأحدث أجهزة التبريد لا يراها ! مصايء مياه في كل منطقة لا يراها، انا اقول ان كل هذا صحيح فالوضع متعب ولو انجزنا بقدر هذه الاعمال الف مرة لما رآها المواطن والسبب اننا تسلمنا مدينة خراب ، في صباح هذا اليوم قد فتحنا العطاءات على اكبر مديرية شرطة في الفرات الاوسط ، ولدينا سبعة مراكز شرطة سيتم بناؤها ، الاعمار موجود فهذه البناية التي نجلس بها ومديرية الحدود التي بجوارنا وغيرها من المباني تم انجازها فعلا ، وقد قمنا بتبليط الشارع الحولي بكلفة اثني عشر مليون دولار وانارة طريق نجف كربلاء ومد شبكات المجاري لسبعة احياء ، الم ير المواطن كل هذا ؟ الا يعتبر هذا اعماراً ؟

في الصحافة هي مرآة الشارع ونحن عندما نكون في أي مكان نطلب منا المواطنين نقل معاناتهم الى المسؤولين وما نقلته الى حضرتك جزء من تلك المعاناة .

هذا صحيح ، ولكني التقيت قبل ايام باحد المواطنين وهو يشكي من الوضع ومن عدم وجود فرص عمل مع العلم اننا قد وزعنا من خلال شبكة الحماية معونات الى اكثر من عشرين الف عائلة ، اضافة الى ذلك فاننا عندما باشرنا بتفتيش مشاريعنا قمنا بالاستعانة بمجال محافظات السماوة والديوانية والحلة وكربلاء لان النجف خلت من الايدي العاملة وهذا دليل على عدم وجود بطالة في المحافظة .

التنوع في العراق وقد نجحت العديد من تجارب العالم التي تحتوي على تنوع عرقي وديني كالثند واسبانيا وسويسرا، لذلك فانها اذا ما طبقت في العراق فانها ستنجح بكل تأكيد .

لننتقل الى موضوع الخدمات والمشاريع ، فانتم تقولون اننا قمنا بتنفيذ العديد من المشاريع ولكن المواطن النجفي يقول انني فقط اسمع بتلك المشاريع اما على ارض الواقع فانني لا ارى الا التبديل المستمر لرصيف شارع نجف كربلاء ، كيف تعلمون المواطن النجفي بمشاريعكم ؟

ما تفضلت به صحيح ، هناك الشياء واضحة ولكنها بعيدة عن المواطن ، فالمواطن يشاهد الرصيف ولكن مصفى النفط

وليس بالمستوى المطلوب، فالعالم الان متطور لذلك يجذب الزائر او السائح بخدماته وحدائقه، ثم اننا لا نوجد لدينا ثقافة فندقية لعدم وجود معاهد متخصصة بالفندقية والمطابخ والسياحة، حتى ان وفدا من النجف زار بيروت فوجد ان الفندقية منهج دراسي في مناهج الدراسة .

ساقنا الحديث عن السياحة الى مطار الامام علي (ع) ونحن نعلم انه في مراحل اتسامه الاخيرة . السؤال متى تتوقعون ان نشاهد اول طائرة تهبط او تنقل من مطار النجف ؟

للاسف الشديد اننا نعيش تجاذبات كبيرة، فيبين الامريكاني ووزارة النقل والشركات العاملة فيه يتباطأ العمل نوعا ما، فكلمنا تقدمنا خطوة الى الامام

والمستوى المطلوب، فالعالم الان متطور لذلك يجذب الزائر او السائح بخدماته وحدائقه، ثم اننا لا نوجد لدينا ثقافة فندقية لعدم وجود معاهد متخصصة بالفندقية والمطابخ والسياحة، حتى ان وفدا من النجف زار بيروت فوجد ان الفندقية منهج دراسي في مناهج الدراسة .

ساقنا الحديث عن السياحة الى مطار الامام علي (ع) ونحن نعلم انه في مراحل اتسامه الاخيرة . السؤال متى تتوقعون ان نشاهد اول طائرة تهبط او تنقل من مطار النجف ؟

للاسف الشديد اننا نعيش تجاذبات كبيرة، فيبين الامريكاني ووزارة النقل والشركات العاملة فيه يتباطأ العمل نوعا ما، فكلمنا تقدمنا خطوة الى الامام

الامن السياحي لتهيئة سكن السائح واستقراره ومراقبة الفنادق، وقد تفاوضت انا شخصيا مع ايران لخطوة على الامد البعيد فليست الحكومة فقط تفاوضت بهذا الشأن بل لقد ذهبت انا الى ايران وتفاوضت معهم وانا الان لدي مفاوضات مع البهرة في الهند والشعبة في لبنان والبحرين والكويت وعدد من الدول،لذلك نحن نشعر الان بانتمام مطار الامام علي ونشرع بمشروع مدينة متطورة من اجل خدمة الزائرين، فالقضية ليست بضربة عصا تتحول النجف الى دبي لكننا نعمل بالتوفيق . القضية الاخرى ان واردات النجف لاتعطي الى النجف، وكذلك خدمات البلدية " وهذه نقطة مهمة ارجو التاكيد عليها " تحسب على عدد نفوس المدينة، فعندما يتوافد ثلاثة ملايين زائر على المدينة بمناسبة وفاة الرسول (ص) فهل هذا العدد محسوب على البلدية ؟ كلا، وفي زيارة الاربعية يمر بالنجف عشرة ملايين زائر ولا تحسب على البلدية ايضا، ويتوافد الان على المدينة خمسون الى ستين مهاجر قسري من المناطق الساخنة، وكذلك توافد عدد كبير من المواطنين للسكن في النجف سواء للعمل ام للهجرة او غيرها وكل هؤلاء لا يحسبون على النجف، انهم يحسبون تعداد النجف بتسعمائة الف مواطن استنادا الى احصائية عام ١٩٩٧ ولكن سكان النجف الان يتراوح عددهم بين مليون ونصف الى مليوني مواطن، لذلك لا توجد للبلدية هكذا امكانيات، فالبلدية صغيرة

الامن السياحي لتهيئة سكن السائح واستقراره ومراقبة الفنادق، وقد تفاوضت انا شخصيا مع ايران لخطوة على الامد البعيد فليست الحكومة فقط تفاوضت بهذا الشأن بل لقد ذهبت انا الى ايران وتفاوضت معهم وانا الان لدي مفاوضات مع البهرة في الهند والشعبة في لبنان والبحرين والكويت وعدد من الدول،لذلك نحن نشعر الان بانتمام مطار الامام علي ونشرع بمشروع مدينة متطورة من اجل خدمة الزائرين، فالقضية ليست بضربة عصا تتحول النجف الى دبي لكننا نعمل بالتوفيق . القضية الاخرى ان واردات النجف لاتعطي الى النجف، وكذلك خدمات البلدية " وهذه نقطة مهمة ارجو التاكيد عليها " تحسب على عدد نفوس المدينة، فعندما يتوافد ثلاثة ملايين زائر على المدينة بمناسبة وفاة الرسول (ص) فهل هذا العدد محسوب على البلدية ؟ كلا، وفي زيارة الاربعية يمر بالنجف عشرة ملايين زائر ولا تحسب على البلدية ايضا، ويتوافد الان على المدينة خمسون الى ستين مهاجر قسري من المناطق الساخنة، وكذلك توافد عدد كبير من المواطنين للسكن في النجف سواء للعمل ام للهجرة او غيرها وكل هؤلاء لا يحسبون على النجف، انهم يحسبون تعداد النجف بتسعمائة الف مواطن استنادا الى احصائية عام ١٩٩٧ ولكن سكان النجف الان يتراوح عددهم بين مليون ونصف الى مليوني مواطن، لذلك لا توجد للبلدية هكذا امكانيات، فالبلدية صغيرة



النجف / عامر العكايشي
لكون السياحة واحدة من اهم ركائز الاقتصاد اصبح من المفروض العمل بها وتفعيل جميع النواحي الامنية والخدمية وتوفير الامور الاساسية لجذب الزوار والسواح والارتقاء بهذه المدينة لتصبح في يوم ما احدى المدن السياحية في العالم، كما وان مدينة النجف المرشحة بان تكون عاصمة اقليم الوسط والجنوب في حال تطبيق الفدرالية في هذه المنطقة . من اجل هذا وغيره من الامور كان " لمدى " لقاء مع محافظ النجف اسعد سلطان ابو كلل ودار بيننا وبينه

الحوار التالي :

تعتبر السياحة الشريان النابض للكثير من المدن والدول ومحافظه النجف واحدة من المدن السياحية في العالم، ما الذي اعدهت محافظة النجف لاجل جذب الزوار والسواح من مختلف انحاء العالم ؟

اولا المحافظة قد وفرت الامان، فالنجف الان معترف بها في كل العراق بانها مدينة آمنة وطبعا هذا ليس بالامر السهل . الامر الثاني توفير الخدمات من ماء وكهرباء ونظافة ومجار وتبليط الشوارع والاعتناء بالارصفة وايجاد

السابعة مساء فجا بعقوبة ..

مدينة نهاراتها من الخوف ولياليها ترعب للمجهول

معمل الفزل والنسيج في الموصل

تقادم المراحل البخارية وندرة المواد

الأولية والأدوات الاحتياطية

الموصل / مكتب المدى
يعد معمل الفزل والنسيج في مدينة الموصل من اول المعامل التي انشئت بعد العراق لانتاج الاقمشة والملابس وذلك في بداية الخمسينيات من القرن الماضي حيث افتتح المعمل انذاك بعد ان قامت بتجهيزه بالماكين والمعدات احدي الشركات الفرنسية
يقول السيد فاروق الصواف مدير عام الشركة العامة للفزل والنسيج في الموصل عن انواع الاقمشة والملابس التي تنتجها معمل الشركة حاليا .. بان معمل الشركة تنتج في الوقت الحاضر انواعا عديدة من الاقمشة والملابس التي تغطي جزءا بسيطا من حاجة السوق المحلية وهي كافة انواعا الاقمشة القطنية والمخلوطة والهمايون والبولين والشرافش والبطانيات واقمشة الخيم والبولستر والشاش اضافة الى الشاش الطبي والبانج لسد حاجة المؤسسات الصحية والسوق المحلية كما يتم انتاج الملابس الرجالية والولادية والنسائية بمختلف الموديلات والاحجام في معمل ولدي التابع للشركة
وعن التطورات الفنية والانتاجية للمعمل يقول المدير العام ... في العام ١٩٦٩ تمت اضافة معمل جديد في نفس موقع المعمل الحالي اطلق عليه المعمل رقم ٢ وفي عام ١٩٨١ تم استبدال الماكين الفرنسية بمكائن سويسرية حديثة اما اخر التطويرات على العمل فتمت في عام ١٩٩٠ حيث تم فيه تجهيز المعامل بالماكين الروسية الحديثة
وبخصوص العوقات والمشاكل التي تعاني منها المعامل الانتاجية منها صعوبة الحصول على المواد الأولية الداخلة في انتاج الاقمشة والملابس وعدم استطاعة الشركة الحصول على بعض المواد الاحتياطية للمكائن الانتاجية اضافة الى مشكلة كبيرة اخرى وهي تقادم المراحل البخارية التي تزود البخار الضروري لماكينات التنشيط وتحضيرات النسيج كما ان الاوضاع الامنية غير المستقرة تؤثر بشكل سلبي في عمليات الانتاج والتسويق
وحول عدد منتسبي الشركة يقول ان العدد الكلي للمنتسبين في معمل الفزل والنسيج ومعمل ولدي في الموصل ومحلج كركوك يبلغ ٣٥٦٤ شخصا منهم ٧٣ في مقر الشركة



المواطن مطمئناً في تحركه وذهابه الى عمله وعودته الى اسرته سالماً .
مجلس المحافظة الذي شل حركته تردى الامن في ديالى انزوى في ركن قصي وكأنه غير موجود .. فلجان الامن فيه ولجان النزاهة وتلك التي تشرف على احتياجات المواطن وكذلك فاعليته في الحياة العامة كلها معطلة.
الكثير من اعضاء المجلس لا يعرفهم الناس ولا يعرفون الناس هم الآخرون، بل لا يعرفون زملاءهم بالمجلس لانهم ببساطة لم يزوروا مقر المجلس سوى مرات قليلة لتسلم الراتب أو لقضاء حاجة وقد ناقش المجلس شأنه الداخلي وحاول اتخاذ قرار وفشل.
واذ لم نجد رئيسه حاولنا التحدث الى نائبه الذي لم يجد من وقته المحصور ما بين قاعة الاجتماعات ومكتبه شيئا يخصه للحديث عن اكبر هموم مواطنيه وهو الامن.

هذا المجلس تنتزاعه الصراعات فكلما أراد إقالة مدير ما انبرى حزبه للتصدي للتغيير...
كتلة الحزب الاسلامي والتي يبلغ عددها ١٤ عضوا انسحبت احتجاجاً على تجاوز رئيس المجلس صلاحياته ثم عادت فواصلت.

ضباط شرطة كبار متهمون بخروقات في مجال حقوق الإنسان ومءاء فاسدون يخفون وراء حماية المجلس الذي يحق لنا ان نسميه مجلس الاحزاب ومجلس المآرب التي ابعد ما تكون عن حاجة المواطن، ولذلك تأتي قراراته تابعة للاحداث لا صانعة لها.

وبين كل ذلك يعيش المواطن وضعاً صعباً فيقول لك طبيب " انني اخاف ان افتح عيادتي الخاصة" ويصرح مواطن " اوقفوا القتل" لافتات سود ويبيض اتسعت مساحة تعيها على جدار زمن العراقيين.. اجل لقد قتل سلامنا ومستقبلنا غيلة..
واذ نظرت الى ساعتى وجدت انها السابعة مساء.. تلفت يمينا ويساراً لا احد إلا بعض الصغار الذين بدأوا بدخول بيوت مكظومة .. وها انا اوارب باب احزاني صامتاً بانتظار غد لا يجيء..

بيت فلان"
عبارات كان الليل نطاق ترددها عبر الهواتف المنزلية والنقالة قبل أكثر من شهرين لتجعل الناس في حيرة من امرهم فتنبى المواطنين تجربة حراسة مناطقهم ودورهم السكنية والسبب هو "الاشاعة" التي تسري تاراً في هشيم قلق المواطن وعدم اطمئنانه للنظام واجهزته المواطن وكذا فاعليته في الحياة العامة كلها معطلة.
الاشاعة ان اعضاء المجلس لا يشاكله، وخلف كل ذاك قوات الاحتلال التي يحملها المواطن الوزر الأكبر في مأساة العراق بعدما تخلت عن دورها ومسؤوليتها كقوات محتلّة شرعتها قوانين الامم المتحدة.

وفي أكثر من مؤتمر صرح قائد الشرطة بجاهزية قواته للتصدي للوضع الامني ومع ذلك فهناك من يقتل من افراد الشرطة دون ان يكون هناك ردود افعال مناسبة من زملائه فكيف بالمواطن؟
كثيرة هي الحالات التي استنجد بها المواطن ولم يجد من يتجده وليس اسهل الصراعات وايجاد الاعذار عند طبيب يداوي الناس وهو عليل.

محافظ ديالى رعد رشيد الملا جواد الذي سألته المدى انسحبت موجزاً للوضع الامني في المحافظة تحدث قائلا:

"لاشك بان المحافظة تشهد تحدياً أمنياً منذ التغيير في نيسان من عام ٢٠٠٣، وهذا التحدي متأت من حقيقة تنوع ديالى بكل عياده العرقية والطائفية.

وهناك تجاذب سياسي مصدره هذا التنوع في اطار من الاصطفافات التي تصل حدود المواجهة هذه الايام. لكن هناك متابعه من قبل القادة المدنيين للأمن وهذا يأتي مرادفا لعملية تأهيل القوات الامنية التي اصبحت على جاهزية للمواجهة والتصدي إذ تم جني ثمار ذلك في افضال اكبر هجوم ارهابي تعرضت له المحافظة في ٢٧ نيسان الماضي وما يحمله ذلك من دلالات وانعكاسات على الواقع الامني بعدما اشاع الإرهابيون بانهم سيطروا على المحافظة.
اننا الان في وضع اميني مقبول ونطمح بان يصل الامر للاستقرار ومن ثوابتنا في هذا المجال ان يكون

بفصل نظام أو دولة، بل لانه ما جبل عليه العراقيون من تسامح وانسانية وشعور وطني حاولت قوى ماضية وحاضرة سحقه فضلت.
"مسلحون مجهولون" تعبير لكنه بالنسبة للمواطن في حياته ولطالما تناقل المواطنون اخبار شيان صفار السن ينسلون في زحمة الاعمال وانشغال المواطنين بتدبير لقمة العيش لينفذوا مآربهم وجرائمهم بدم بارد ودون ان يلطف لهم جفن، ثم بعضون- على مهل- حيث لا يسأل عنهم احد، ودون ان تجد لخطواتهم من اثر في الوقت الذي يعجز رجال الامن حتى عن توفير الحماية الذاتية لانفسهم.
قلت ل(عبد الوهاب مهدي) لماذا انت قلق، لست اكثر من صاحب مقهى صغير في محلة سكنية صغيرة فقال محتجاً:
" كلا .. ليس الأمر هكذا، ولايكن لاحد ان يقبل راكب هذا، لماذا تحاول ايجاد الاسباب لقتل الناس؟
الا تدري بان غالبية من قتلوا هم من الناس البسطاء؟

صمت ، ثم نظرت الى ساعتى.. كانت تشير الى السابعة مساء في بعقوبة.. بعقوبة التي كانت حتى زمن قريب فيلولة بغداد وضحكها التي تنوس ما بين اشجار غناء ومياه رائحة ..

جامعة ديالى ومنذ حادثة مقتل ثلاثة من اساتذتها وجرح آخر مازال بين الحياة والموت ومن ثم مقتل آخر في اليوم التالي، مازالت توارب باب الامها واحزانها وقلقها وخوفها، بل لمعها على فصولها الدراسية.
فالكثير من الاساتذة رفضوا الخوض في هذا الشأن عندما طلبنا الحديث منهم ومن تحدثت فقال إنه لا ينوي العودة مالم تتوفر ضمانات امنية على ارض الواقع.
طلبة الجامعة بدورهم لم يستأنفوا دوامهم مشاركين اساتذتهم موقفهم مثل خفافيش الظلام تمد الاشاعات رؤوسها.
"ذوو الملابس السود قادمون فخذوا حذرکم"
"فرق الموت دخلت المحلة الجاورة، فانتبهوا واخبروا

التجارية الذي يكون صاحبه هو الآخر قد استعد لمغادرة المكان.
للبقالة يقع محله في منطقة سكنية وتجارية على نهر خريسان يعلق حول هذا الموضوع قائلا:
"لقد صرنا نخاف من بعضنا، نخاف من السيارات التي تقل شياناً صفاراً لأن الاغتيالات -كما نسم - ينفذها شيان صفار السن".
حالة غريبة استشرت بين المواطنين وهي الريبة في الآخر إذ لا يمكن ان تخمن متى ينبري لك عدوك ليقتلك مع انك ليس لك عاء مع احد .

فترى الناس يحدقون ببعضهم في محاولة لسبر اغوار النوايا مختصرين الوقت والخطوات التي يمشونها في الاسواق والشوارع قدرا يستطيعون. إذ تتلقت يميناً ويساراً مستغرباً ومستوحشاً قلة عدد سائكي الطريق تقترب منك دورية للشرطة، لكنك يزداد قلقك على عكس

